ملف العدد :

السياسة المصرية تجاه آسيا الوسطى .. التحديات والفرص

أ.علاء جمعة
مدير عام المكتب الفني - الهيئة العامة للاستعلامات
زميل كلية الدفاع الوطني

مقدمة:

شكلت الدائرة العربية والدائرة الأفريقية والدائرة الإسلامية الدوائر الرئيسية للسياسة المصرية تاريخياً، ورغم ما كان يحدث في فترات زمنية معينة من ظهور دوائر أخرى مثل الدائرة المتوسطية والدائرة الآسيوية، فإن هذه الدوائر الثلاث ظلت قائمة، ولم تشهد تغيراً جذرياً، سواء في فترات التوسع أو في لحظات الانحسار.

منذ عام ٢٠١٤ بدأت مصر في بلورة سياسة متوازنة تجاه هذه الدوائر الرئيسية وغيرها من الدوائر الأخرى، وعملت على الحفاظ عليها جميعاً وتنميتها، بعد أن ظل البعض منها متوارياً لفترات محدودة كالدائرة الأفريقية، التي شهدت نمواً كبيراً في علاقات مصر مع دول القارة الأفريقية، تُوِّجَ بتولي مصر رئاسة الاتحاد الأفريقي ٢٠١٨ - ٢٠١٩).

كذلك جاء اهتمام السياسة المصرية بمنطقة آسيا الوسطى انطلاقاً من كونها أحد مكونات الدائرة الإسلامية، فالدول الخمس في آسيا الوسطى وهي كازاخستان وأوزبكستان وطاجيكستان وتركمنستان وقرقيزستان أعضاء في منظمة التعاون الإسلامي التي أنشئت عام ١٩٦٩ تحت مسمى منظمة المؤتمر الإسلامي قبل أن تتحول إلى المسمى الجديد في ٢٠١١ ، كما أنها في الأعم تقع ضمن الدائرة الأسيوية، التي توصف علاقاتها مع مصر بأنها علاقة أخذ وعطاء من طرفين تمتاز بالاستمرار والاطراد دون ذبذبة أو تقطع، بحسب الدكتور جمال حمدان في كتابة "تعدد الأبعاد والجوانب.

كما أن السياسة المصرية في تحركاتها النشطة وضعت مجموعة من الأهداف تعمل على تحقيقها منها استعادة مصر مكانتها الدولية والإقليمية، وجذب الاستثمارات، ومجابهة الإرهاب، وتنشيط السياحة، وزيادة القوة العسكرية تكريساً لنهج التنمية التي اختارت القاهرة المضي فيه قدماً للتغلب على المصاعب التي واجهتها الدولة منذ ٢٠١١ . وتعتبر منطقة آسيا الوسطى من بين المناطق التي تسعى مصر إلى زيادة فرص تواجدها فيها، تحقيقاً لبعض الأهداف التي حددتها الدولة المصرية منذ ٢٠١٤ .

في هذا الإطار تتناول الدراسة أولاً: الأهمية الاستراتيجية لمنطقة آسيا الوسطى، ثانياً: التحديات التي تواجه السياسة المصرية في منطقة آسيا الوسطى، ثالثاً: فرص تعزيز التوجه المصري نحو منطقة آسيا الوسطى، وهذا يتضح فيما يلى:

أولاً: الأهمية الاستراتيجية لمنطقة آسيا الوسطى:

يقصد بالأهمية الاستراتيجية لدولة أو منطقة جغرافية، المزايا النسبية التي تتسم بها تلك الدول أو المنطقة، بالمقارنة مع الدول والمناطق الجغرافية المجاورة. وينطبق هذا الأمر على منطقة آسيا الوسطى التي تقع في موقع القلب، مما أسماه عالم الجغرافيا السياسية البريطاني هالفورد جون ماكيندر " بجزيرة العالم التي تتيح لمن يسيطر عليها السيطرة على العالم، وهي على اتصال بما يطلق عليها في أدبيات السياسة الدولية قارة أوراسيا.

تضم منطقة آسيا الوسطى خمس دول هي كازاخستان وأوزبكستان وطاجيكستان وتركمنستان وقرقيزستان، وقد تأسست هذه الدول عام ١٩٣٦ كخمس دول سوفيتية اشتراكية، واستقلت عقب انهيار الاتحاد السوفيتي عام ١٩٩١ ، وتبلغ مساحتها حوالي ٤ ملايين كيلو متر مربع أي ما يعادل نسبة ٦,٣ % من مساحة القارة الأسيوية.

يحد دول آسيا الوسطى من الشمال روسيا الاتحادية، في حين تطل من الجنوب على كل من إيران وأفغانستان وباكستان، بينما تقع الصين على حدودها الشرقية في حين يحدها بحر قزوين من الغرب، وتعد منطقة آسيا الوسطى منطقة جغرافية متماسكة

وحبيسة كونها بعيدة عن البـ ـار والمحيطـات، وقد منحها هذا الموقع أهمية جيـو سياسـية كونها تطل على العمـق الحيوي للدول المجـاورة لها مـن مـختـلـف الاتجاهات.

تشكل دول آسيا الوسطى الخمس وحدة إقليمية واحدة لا تفصلها حواجز جغرافية ما يؤهلها أن تكون كتلة سياسية واحدة مستقبلاً، والحدود السياسية بينهـا مـا هـي إلا تقسيمات إدارية وضعها النظام السوفيتي السابق، كما تربط منطقة آسيا الـوسـطـى القارة الآسيوية بأوروبا ومنطقة الشرق الأوسط، كما أنها قريبة من منطقة الخلـيـج العربي.

كذلك تمتلك المنطقة موارد وثروات طبيعية كبيرة، حيث تحتوي على ثاني أكـبـر احتياطي للنفط بعد الخليج العربي ١٧,٦ مليار برميل) أي مـا يـعـادل ٧ % مـن احتياطي النفط العالمي، والأول للغاز الطبيعي في العالم ٦٥ تريليون قدم مكعـب) أي ما يعادل ٤ ' % من الإجمالي العالمي.

كما أن لكل دولة من دول آسيا الوسطى ميزة خاصة بها فيما يتعلق بـالـمـوارد الطبيعية، حيث تمتلك طاجيكستان ٠ ، % من منابع المياه في المنطقة تستخدم لتوليـد الكهرباء، بالإضافة إلى أن أوزبكستان من أكبر منتجي القطن في الـعـالـم وأكـبـر مصدريه، حيث تتبوأ المرتبة الخامسة عالمياً في الإنتاج، وتتبوأ المرتبة العاشرة فـي الاحتياطي العالمي من النحاس، هذا في الوقت الذي تحوز فيه كازاخستان ربع احتياطي العالم من اليورانيوم، كما تعد تركمنستان رابع الدول التي تمتلك احتياط العـالـم مـن الذهب.

كما ورثت جمهوريات آسيا الوسطى منشآت ضخمة للصناعات العسكرية والخفيفة من الاتحاد السوفيتي السابق بعد تفككه، وكانت أوزبكستان من المراكز الصنـاعـيـة والزراعية المهمة، كذلك تمتلك قاعدة ضخمة من العلماء والمتخصصين في كثير مـن المجالات الحيوية، منها الفيزياء والكيمياء وصناعة الأسلحة.

علاوة على ذلك تتيح السيطرة على ممرات آسيا الوسطى السيطرة على الممرات البرية والجوية التي تربط بين شبه القارة الهندية وروسيا والصين، وغير ذلك من الطرق والممرات التي تتيح ضبط التفاعلات والعلاقات البينية التي تربط بين الأقاليم المحيطة بمنطقة آسيا الوسطى.

ثانياً: التحديات التي تواجه السياسة المصرية في منطقة آسيا الوسطى:

تتعدد التحديات التي تواجه السياسة المصرية تجاه آسيا الوسطى، وسوف نشير إلى البعض منها:

. التنافس الدولي والإقليمي على منطقة آسيا الوسطى: تعتبر منطقة آسيا الوسطى منطقة تنافس بين قوى دولية وإقليمية من أجل السيطرة على الموارد الاقتصادية من ناحية، ومن ناحية أخرى التأثير في نفوذ قوى إقليمية ودولية لها تواجد في بعض دولها، أو لتحقيق مصالح وطنية عبر تهدئة الأوضاع في دولها نتيجة ارتباط المصالح بين أطرافها. ويبرز من بين القوى المتنافسة:

- التنافس الأمريكي الروسي على لعب الدور الأكثر تأثيراً في بعض دول المنطقة، وخاصة كازاخستان، التي تمتلك رابع مخزون للسلاح النووي السوفيتي، وكان للولايات المتحدة الأمريكية فرصة اقتناص هذه الميزة الاستراتيجية لبسط أوجه التعاون وتوقيع الاتفاقيات مع كازاخستان، مقابل تفكيك الرؤوس النووية السوفييتية، للحيلولة دون الاستحواذ الروسي عليها مجدداً. الأمر الذي دفع روسيا إلى زيادة تواجدها العسكري في المنطقة، وقامت كازاخستان بإغلاق قاعدة طشقند الأمريكية الموجودة على أراضيها في ٢٠٠٥[١]، كما تم إغلاق القاعدة الجوية الألمانية في ٢٠٠٨ التي كانت تستخدمها القوات الأمريكية في عملياتها في أفغانستان.
- التنافس الصيني الهندي، فالصين ترى في آسيا الوسطى فرص ومصالح اقتصادية متنوعة، لذلك اتبعت طرقاً مختلفة لتعزيز نفوذها هناك من خلال

عقد الاتفاقيات الاقتصادية، وتقديم المساعدات الضخمة لدول آسيا الوسطى، وزيادة رؤوس الأموال للاستثمار، دون التطرق إلى سياستهم الداخلية أو الخارجية، كما لم تفرض عليهم أية ضغوط بشأن التحالفات الدولية، وهي بذلك تحاول الحد من نفوذ الهند التي تسعى للتواجد هناك لتحقيق مصالح اقتصادية وسياسية.

- التنافس الإيراني التركي، حيث ترغب إيران في مد نفوذها في منطقة آسيا الوسطى، استناداً للروابط الثقافية والإثنية مع بعض الدول، سعيا لتحقيق مجموعة من الأهداف، لعل من أهمها الخروج من العزلة الدولية، لكن مقاومة روسيا النفوذ الإيراني في المنطقة، والتوجهات الإيديولوجية لإيران من خلال نشر المذهب الشيعي في منطقة تسيطر عليها أغلبية سنية يحد من التمدد الإيراني، وهو ما يعزز من فرص تواجد تركيا هناك، كما توظف ذلك في زيادة التبادل التجاري مع دول المنطقة.
- كذلك تحظى انقرة بدعم أمريكي نتيجة استعانة الغرب بها لملء الفراغ في المنطقة بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، حيث جاء القرار الأمريكي في فبراير ١٩٩٢ بالاعتماد على تركيا لتنظيم عملية إعادة الأمل لمساعدة الجمهوريات الاشتراكية السابقة بآسيا الوسطى والقوقاز.
- التنافس الإسرائيلي الإيراني، حيث تسعى إسرائيل لمد نفوذها هناك في محاولة للحد من النفوذ الإيراني من ناحية، ومن ناحية أخرى الحصول على الغاز والنفط والمعادن المشعة.

. التغلغل الإسرائيلي في المنطقة استناداً إلى الدعم الأمريكي والتركي: يحقق وجود إسرائيل في دول آسيا الوسطى أكثر من هدف لها، فهي من ناحية تحصل على موارد الطاقة التي تحتاجها وخاصة اليورانيوم، ومن ناحية ثانية، الحد من النفوذ

الإيراني، وثالثاً الالتفاف على التواجد العربي في دول آسيا الوسطى ومنع تطوير علاقات الطرفين في بعدها الإسلامي.

كذلك تعمل إسرائيل على تعزيز فرص الاستثمار في دول آسيا الوسطى، علاوة على تعظيم مصالحها العسكرية، من خلال إقامة تدريبات ومناورات مشتركة وتبادل خبرات فنية وعسكرية، وفتح أسواق جديدة للسلاح الإسرائيلي في دول آسيا الوسطى.

٤. تنازع الهوية داخل دول آسيا الوسطى، نتيجة الارتباط الطويل بالاتحاد السوفيتي، هناك تنازع بين أن تكون دولاً أسيوية تتجه نحو الشرق، أو مسلمة تتجه نحو الجنوب، أو تركية تميل إلى تركيا، هذا الوضع يعرض هذه الدول لبعض المخاطر منها الانقسامات، والتوترات الدينية والعرقية واللغوية، ما يؤثر بصورة كبيرة على فرص الاستقرار هناك.

٥. تنوع خريطة الفاعلين المستقبليين في دول آسيا الوسطى، تشير بعض الدراسات إلى ان هذه الخريطة ستكون على مستويين، أولهما: تمثله الولايات المتحدة وروسيا، باعتبارهما سيبقان في صدارة اللاعبين المتحفزين نتيجة الدوافع السياسية والأمنية والاقتصادية في المنطقة، والثاني تمثله الصين والاتحاد الأوروبي وتركيا وإيران وإسرائيل المتحفزين بسبب العوامل الاقتصادية والتجارية في المنطقة.

في ظل هذه التحديات المتعددة والمتشعبة، وفى ظل ما تراه دول آسيا الوسطى من أنها تعيش في منطقة محصورة ومعزولة، تعتمد كلية في علاقاتها مع العالم الخارجي على روسيا أو إيران، كما أن الوجود الأمريكي والصيني والتركي والعربي المتزايد هناك قد أعطى هذه الدول إحساساً بأهميتها وخيارات أوسع بكثير لانتقاء الشركاء والفرص التي لا تختص بها دولة بعينها، وهكذا تظل فرص التواجد المصري في المنطقة مطروحة وقائمة.

ثالثا : فرص التواجد المصري في دول آسيا الوسطى:

هناك مجموعة من العوامل التي تعزز فرص التواجد المصري في دول آسيا الوسطى، منها ما يرتبط بالجوانب التاريخية والثقافية، وبعضها يتعلق بالعوامل الاقتصادية، والبعض الأخر بتوافق مصالح الطرفين في محاربة الإرهاب، وهو ما نشير اليه على النحو التالى:

. الروابط التاريخية: بما يمثله ذلك من دافع قوى لتعزيز أواصر التعاون بين مصر ودول أسيا الوسطى، حيث كانت مصر من أوائل دول العالم التي أعلنت الاعتراف باستقلال هذه الدول بعد انهيار الاتحاد السوفيتي في ٩٩١ ، وتبادلت معها البعثات الدبلوماسية، لقد اعترفت مصر في ديسمبر ١٩٩١ باستقلال أوزبكستان، وتم افتتاح سفارة لمصر في طشقند ٩٩٥ ، كما أقامت طاجيكستان علاقات دبلوماسية مع مصر عا٩٩٣ ، وأنشئت أول سفارة لطاجيكستان في مصر عام ٢٠٠٧ كأول دولة عربية تستضيف سفارة طاجيكية.

كذلك أدرك قادة الدول المستقلة أهمية العلاقات مع مصر لما يمثله ذلك من محفز للتقارب مع الدول العربية والإسلامية، ففي عا١٩٩٢ زار رئيس أوزبكستان آنذاك اسلام كريموف القاهرة، وخلال الزيارة تم توقيع اتفاقيات تعاون في مجالات مختلفة، واستمر هذا النهج بين البلدين، حيث تم توقيع اتفاقيات أخرى عامي ١٩٩٥ ٩٩٦ ، ثم تأسست اللجنة المصرية الأوزبكية المشتركة، وفى عا٢٠٠٧ تم افتتاح خط جوى بين البلدين، ثم في عا٢٠١٤ أعيد تأسيس جمعية الصداقة المصرية الأوزبكية.

ويمثل انضمام دول آسيا الوسطى لمنظمة المؤتمر الإسلامي (منظمة التعاون الإسلامي حالياً) بعداً مهماً في هذا الإطار، نتيجة التوافق على أن تكون المنظمة منصة تلاقى بين دول أسيا الوسطى والدول الإسلامية، كذلك سعى الطرفان لتعميق هذا الأمر من خلال إنشاء منظمة للأمن الغذائي تحت مظلة منظمة

التعاون الإسلامي، بهدف تحقيق تكامل الإنتاج الزراعي بين الدول الأعضاء.

١. الروابط الثقافية: يمثل البعد الثقافي عنصراً مهما في تعزيز فرص التواجد المصري في دول آسيا الوسطى، التي تتميز بخصائص ثقافية وحضارية ذات صبغة إسلامية، حيث ينتشر الإسلام "السني" بصورة واسعة، فقد وصل عدد سكان طاجيكستان في يوليو ٢٠١٨ نحو ٨ مليون منهم ٨ % مسلمين يمثل السنة فيهم ٥،، والشيعا ١ %، في حين بلغ عدد سكان كازاخستان أكثر من ١٨ مليون في ذات العام، منهم ١٠ % مسلمين، أما تركمنستان فقد وصل عدد سكانها نحو ٥ ملايين نسمة، منهم ٩،، % مسلمين، وفى قيرقيزستان تجاوز عدد السكان ٥ ملايين نسمة منهم ٠، % مسلمين، وأخيرا في أوزبكستان بلغ عدد سكانها نحو ٣٠ مليون منهم ٨ % مسلمين.

هذه الروابط تعتبر نقطة انطلاق لتعزيز مصر فرص تواجدها في دول آسيا الوسطى لعدة اعتبارات: وحدة المذهب الديني، حيث ينتشر المذهب السني في هذه الدول، وهو المذهب الغالب في مصر، وذلك على النقيض من توجه إيران التي تعمل على نشر المذهب الشيعي، كما أن النموذج التركي تغلب عليه العلمانية.

١. التعاون بين دول آسيا الوسطى ومؤسسة الأزهر الشريف: بدأ هذا الاهتمام من جانب مصر منذ فترة طويلة، حيث أرسلت مصر وفداً برئاسة شيخ الأزهر "محمد الفحام" إلى الاتحاد السوفيتي في أغسطس وسبتمبر عام ٩٧٠ ، ضم القارئ محمود خليل الحصري ورموز صحفية ودينية بهدف تعزيز العلاقات الدراسية بين آسيا الوسطى التابعة للاتحاد السوفيتي والأزهر، كما شارك شيخ الأزهر الراحل الدكتور محمد سيد طنطاوي في افتتاح جامعة طشقند الإسلامية فى ٩٩٩ .

وافتتحت أيضاً في أوائل عام ٢٠١٩ أكاديمية أوزبكستان الإسلامية الدولية، التي

تهدف إلى نشر الإسلام الوسطى ومحاربة الفكر المتطرف استناداً إلى دور الأزهر في هذا الأمر. وقد زار وفد من أكاديمية أوزبكستان القاهرة ووقع بروتوكول لمذكرة تفاهم لإعداد خارطة طريق لعام ٢٠١٩ للتعاون بين الأكاديمية وجامعة الأزهر.

. التوازن في علاقات مصر الخارجية: منذ عام ٢٠١٤ بدأت السياسة المصرية في مد جسور التعاون وأوصر التقارب مع العديد من دول العالم انطلاقاً من رؤية شاملة لتحقيق التوزان في علاقات مصر الخارجية ما يفتح المجال واسعاً امام استعادة مصر لدورها الإقليمي والدولي، والاستفادة من تجارب الدول المختلفة في التنمية.

ويأتي اهتمام مصر بمنطقة آسيا الوسطى في هذا الإطار، وقد برز في الجولات الخارجية التي يقوم بها الرئيس عبد الفتاح السيسي، والتي بلغت خلال الفترة من ٢٠١٤ منتصف ٢٠١٩ حوالي ١٠١ زيارة خارجية، وهو ما يؤكد حرص مصر على توسيع دائرة العلاقات الدولية بما يوفر لها الفرصة لإبراز دورها المحوري في منطقة الشرق الأوسط، وليعيد بناء علاقات خارجية أكثر توازناً، وتوطيد العلاقات وزيادة الشراكات.

فقد زار الرئيس عبد الفتاح السيسي كازاخستان في ٢٠١٦ ، ثم قام بزيارة أوزبكستان في سبتمبر ٢٠١٨ ، ما يؤكد حرص مصر على توثيق العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية بين البلدين، وكانت زيارة أوزبكستان الأولى منذ قيام الرئيس الراحل جمال عبد الناصر بزيارتها في أواخر الخمسينيات.

وفى إطار تعزيز التعاون مع أوزبكستان تم توقيع ١١ اتفاقية ومذكرة تفاهم بشأن تعزيز التعاون بين وزارتي خارجية البلدين، والتعاون في مجالات العلاقات الاستثمارية الثنائية والشباب والرياضة والزراعة والعدل والسياحة والآثار والتراث الثقافي والمتاحف والتعليم العالي ومنع الازدواج الضريبي.

كما تمثل الزيارات التي يقوم بها مسئولون مصريون لدول آسيا الوسطى فرصة حقيقية لتعميق مستوى التعاون والاستفادة من تجارب تنموية قامت بها هذه الدول، ولقد جاءت زيارة الدكتور مصطفى مدبولي وزير الإسكان والمرافق والتنمية العمرانية إلى كازاخستان في ٢٠١٦، لدراسة تجربتها حول إنشاء العاصمة الجديدة آستانا، والتعرف على أهم الخطوات في هذا الصدد للاستفادة من التجربة الكازاخية في بناء العاصمة الإدارية الجديدة بمصر.

- توسيع مجالات التعاون الاقتصادي للاستفادة من السوق الواسعة في دول آسيا الوسطى، لا يزال هذا الأمر يحتاج الى مزيد من الجهود المؤسسية، بالإضافة إلى المجهودات المنفردة من قبل رجال الأعمال، خاصة وأن بعض هذه الدول مثل أوزبكستان لديها رغبة حقيقة في ذلك، وخلال فبراير ٢٠١٨ زار وفد من رجال أعمال أوزبكستان مصر لبحث سبل التعاون المشترك بين البلدين في القطاعات الهندسية المختلفة، والدفع بالعلاقات الاقتصادية بين البلدين إلى شراكة تخدم الطرفين.

هذا التوسع سيحقق مصالح مشتركة للطرفين، من ناحية أن مصر تُعتبر الشريك التجاري والاقتصادي الأهم لأوزبكستان، ومن ناحية ثانية توسع الصادرات الأوزبكستانية إلى منطقة الشرق الأوسط، وشمال إفريقيا ودول حوض البحر الأبيض المتوسط انطلاقاً من مصر.

كثيرا ما تقدم بعض هذه الدول مثل أوزبكستان فرصا حقيقية للاستثمار، ففي سبتمبر ٢٠١٧ وفى إطار توسيع الحكومة الأوزبكية الفرص للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة ووضع أولوية لزيادة الاستثمار الأجنبي المباشر، قامت الحكومة بتخفيض سعر العملة الرسمية بحوالي ٠ ٪، وأعلنت عن تخفيف قيود العملة للقضاء على السوق السوداء للعملة، وزيادة الوصول إلى العملة الصعبة، وزيادة الاستثمار.

كذلك يمكن الاستفادة من منتدى الاقتصاد والتعاون العربي مع دول آسيا الوسطى الذي تم تأسيسه في ٢٠١٤ ، بهدف تشجيع الاستثمارات المتبادلة، وإبرام اتفاقيات ثنائية لحماية وتشجيع الاستثمار، وتطوير قطاعات النقل البري والبحري والجوي والسكك الحديدية بين الدول الأعضاء في الجامعة ودول اسيا الوسطى وجمهورية أذربيجان.

. التوافق في مصالح الطرفين لمواجهة الإرهاب: خلال كلمته في جامعة نزار باييف في كازاخستان في ٢٠١٦ دعا الرئيس السيسي شركاء مصر في المجتمع الدولي بتنفيذ التدابير اللازمة لوقف استفادة الإرهاب من ثورة المعلومات ووسائل التكنولوجيا الحديثة، كما نظمت مؤتمر "مصر وطاجيكستان في مواجهة الإرهاب.. تاريخية العلاقة بين الإخوان والنهضة الطاجيكى" في ٢٠١٩ .

ومن المؤكد أن مصر ودول أسيا الوسطى تتشارك مخاطر الإرهاب، حيث سعت الحركة الإسلامية الأوزبكية إلى إنشاء الدولة الاسلامية في وادى فرغانة بآسيا الوسطى، وما زالت المخاوف قائمة في ظل تدهور الأوضاع الأمنية في أفغانستان، وهو ما يدفع باتجاه دخول حركة تركستان الشرقية الإسلامية، والحركة الإسلامية الأوزبكية على أوزبكستان عبر شمال أفغانستان وطاجيكستان من اجل توحد المتطرفين في وادى فرغانة، مما يجعل هذه الدول وخاصة أوزبكستان ستواجه تحديات أمنية خطيرة تنعكس على استقرارها.

ولهذا يتطلب تعزيز السياسة المصرية تجاه دول آسيا الوسطى تحديد القواسم المشتركة مع هذه الدول، والتي تمتلك مصر فيها ميزة نسبية ليست متوافرة لدى دول جوار هذه الدول، والعمل على تعظيمها، فإيران: على سبيل المثال رغم تقاربها الجغرافي والروابط الثقافية مع بعض دول آسيا الوسطى، فإن مساعيها لنشر المذهب الشيعي قلص من نفوذها هناك، في حين أن تقارب هذه الدول مع مصر يتضمن في بعض البنود الاستفادة من الأزهر الشريف في نشر الإسلام الوسطى،

ومحاربة الفكر المتطرف، وهو الأمر الذي يمكن توظيفه لخدمة المصالح المصرية في دول آسيا الوسطى.

ومن جانب آخر فإن تعاون مؤسسات الدولة ذات الطبيعة الاقتصادية مع رجال الأعمال المصريين للاستفادة من فرص الاستثمار في دول آسيا الوسطى، وخاصة أن بعض هذه الدول مثل أوزبكستان من أوائل منتجي العالم للقطن، ومصر لديها خبرة واسعة في صناعة الأقطان، هنا يمكن استغلال ذلك في تعظيم فرص الاستثمار المشترك.

المصادر:

١ . د. جمال حمدان، تعدد الأبعاد والجوانب، القاهرة: مكتبة مدبولى ٩٩٤ .

٢ . د. محمد السيد سليم،" الأهمية الاستراتيجية لدول اسيا الوسطى الإسلامية وابعاد التنافس الدولى على المنطقة"، ندوة مستقبل العلاقات العربية مع الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى، الرياض: معهد الدراسات الدبلوماسية ١٩٩٦ .

٣ . ريا خورى، آسيا الوسطى في صراع القوى العظمى، متاح علي الرابط :
https://katehon.com/ar/article/asy-lwst-fy-sr-lqw-lzm

٤ . د. محمود الفطافطة، مجلة قضايا إسرائيلية، رام الله: المركز الفلسطينى للدراسات الإسرائيلية ، العدد ٧١ ، أكتوبر ٢٠١٨ .

٥ . نيفين العيادى، مصر وجمهوريات آسيا الوسطى.. دائرة مهمة واهتمام مفقود، موقع صحيفة المصري اليوم ٢٠١٣/٦/١٣ ، متاح علي الرابط :
https://www.almasryalyoum.com/news/details/319448

٦ . د. حميد شهاب أحمد، "التنافس الإقليمى والدولى فى منطقة الجمهوريات الإسلامية لآسيا الوسطى"، بغداد: مجلة دراسات دولية، العدد ٣٨ ، ٢٠٠٨ .

٧ . ريا خورى، آسيا الوسطى فى صراع القوى العظمى، ٢٠١٦/٥/٥ ، موقع مركز كتيخون، متاح على الرابط:
https://katehon.com/ar/article/asy-lwst-fy-sr-lqw-lzm

٨ . د. محمود الفطافطة، مرجع سابق.

٩ . د. حنان أبو سكين، بين الصراع والتعاون: التنافس الدولى في آسيا الوسطى، ٢٠١٤/٦/١ ، موقع المركز العربى للبحوث والدراسات، متاح على الرابط:
http://www.acrseg.org/6940

١٠ . أسماء شوكت، القيادة السياسية والتغير فى السياسة الخارجية الروسية تجاة دول آسيا الوسطى ٢٠١٦/٧/٦ موقع المركز العربى الديمقراطى، متاح على الرابط:
https://democraticac.de/?p=34651

١ . موقع كتيخون، مرجع سابق.

٢ . قاسم دحمان، السياسة الخارجية الروسية في آسيا الوسطى والقوقاز، لندن: مطبوعات آ – كتب ٢٠١٦ .

٣ . شاهر الحاج جاسم، قبضة روسيا في اسيا الوسطى تضعف فى ظل الصينى، صحيفة الحياة، ٢٠١٨/٤/٢٥ ، متاح علي الرابط:
http://www.alhayat.com/article/4576762

٤ . مركز زايد للتنسيق والمتابعة، دراسة آسيا الوسطى بين التنافس الدولي والتغلغل الإسرائيلي، الإمارات: مركز زايد للتنسيق والمتابعة ٢٠٠٢ .

٥ . لبنى خميس المهدى،" الأهمية الاستراتيجية لمنطقة اسيا الوسطى ومستقبل التنافس

الإقليمى"، العراق: مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، دون تاريخ.
٦ . آسيا الوسطى بين التنافس الدولى والتغلغل الإسرائيلي، مرجع سابق.
٧ . لبنى خميس المهدى، مرجع سابق.
٨ . موقع معهد واشنطن ، متاح علي الرابط :
https://www.washingtoninstitute.org
٩ . جمهوريات آسيا الوسطى، الموقع الرسمي لوزارة الخارجية المصرية، بدون تاريخ، متاح علي الرابط :
https://www.mfa.gov.eg
١٠ . محمد فوزى، "النتائج الاقتصادية لجولة الرئيس الاسيوية"، القاهرة: دورية آفاق آسيوية، العدد الرابع، أبريل ٢٠١٩ .
١١ . بيانات أساسية عن السكان والمجتمع فى دول آسيا الوسطى (مترجمة)، موقع ذا ورلد فاكت بوك، متاح علي الرابط :
https://www.cia.gov
١٢ . "علماء الأزهر وروسيا" مشايخ غيروا موسكو قبل وبعد الاتحاد السوفيتي، ٢٠١٩/٨/٢ ، موقع تراثيات، متاح علي الرابط:
http://www.torasevat.com
١٣ . أكاديمية أوزبكستان الإسلامية تدعو شيخ الأزهر لمؤتمر تراث الماتريدي، ٢٠١٩/١/٩ ، موقع جريدة الوطن المصرية، متاح على الرابط:
https://www.elwatannews.com/news/details/3919222
١٤ . السيسى والعالم، تحليل زيارات الرئيس الخارجية ولقاءته مع المسئولين الزائرين لمصر، سلسلة كتب "مصر ٢٠١٤ - ٢٠١٨" القاهرة: الهيئة العامة للاستعلامات ٢٠١٨ .
١٥ . حصاد زيارة الرئيس إلى أوزبكستان ١١ اتفاقية ومذكرة تفاهم فى "الاستثمار والرياضة والزراعة والسياحة"، ٢٠١٨/٩/٦ ، موقع جريدة الوطن المصرية متاح على الرابط:
www.elwatannews.com/news/details/3641245
١٦ . جمهوريات آسيا الوسطى، موقع وزارة الخارجية، مرجع سابق.
١٧ . تحليل رؤية الرئيس السيسى للقضايا الدولية وعلاقات مصر الخارجية، سلسلة كتب مصر ٢٠١٤ ٢٠١٨ ، القاهرة: الهيئة العامة للاستعلامات ٢٠١٨ .
١٨ . موقع بوابة الأهرام، متاح على الرابط:
http://gate.ahram.org.eg
١٩ . مروة نظير، أسباب وآليات التوجه الخليجى نحو آسيا الوسطى، مركز المستقبل للدراسات والأبحاث المتقدمة ٢٠١٤/١٢/٢٣ ، متاح علي الرابط :
https://futureuae.com